

بحث بعنوان

دور رئيس قسم المهن في حماية المصلحة العامة ومنع التعديات على النظام المهني

اعداد

شبلي متعب فلاح الخريشا

رئيس قسم المهن

بلدية لواء الموقر

الملخص

يُعدّ دور رئيس قسم المهن في حماية المصلحة العامة ومنع التعديات على النظام المهني من المسؤوليات الجوهرية التي تكمن في ضمان تطبيق الأنظمة واللوائح المنظمة للمهن المختلفة بشكل عادل وسريع. ويتمثل هذا الدور في مراقبة أداء العاملين في المهنة، التأكد من التزامهم بالقوانين والأخلاقيات المهنية، والتصدي لأي ممارسات مخالفة أو تعديات قد تهدد سلامة العمل المهني أو تؤثر سلباً على الجمهور.

كما يساهم رئيس القسم في تعزيز ثقافة النزاهة والشفافية بين العاملين في المهنة من خلال تنظيم الحملات التوعوية، وإجراء التحقيقات اللازمة عند تلقي شكاوى، وتطبيق العقوبات الرادعة ضد المخالفين. وبذلك، يعمل على حفظ النظام المهني، وحماية حقوق المواطنين والممارسين على حد سواء، وضمان تقديم الخدمات المهنية بجودة وكفاءة تخدم التنمية الشاملة في المجتمع.

<https://jaspps.com>**Abstract**

The role of the Head of the Professionals Department in protecting the public interest and preventing violations of the professional system is a fundamental responsibility that lies in ensuring the fair and prompt application of the rules and regulations governing various professions. This role involves monitoring the performance of professionals, ensuring their compliance with laws and professional ethics, and addressing any violations or violations that may threaten the integrity of professional work or negatively impact the public.

The Head of the Department also contributes to promoting a culture of integrity and transparency among professionals by organizing awareness campaigns, conducting necessary investigations when complaints are received, and implementing deterrent penalties against violators. In doing so, the Department works to maintain the professional system, protect the rights of citizens and practitioners alike, and ensure the provision of quality and efficient professional services that serve the comprehensive development of society.

المقدمة

تُعد المهن المختلفة، سواء كانت صحية أو هندسية أو تعليمية أو غيرها، من الركائز الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة في أي مجتمع. ولضمان سير هذه المهن وفق معايير الجودة والسلامة والعدالة، يلعب رئيس قسم المهن دورًا محوريًا في تنظيم العمل المهني وحمايته من أي تعديات أو ممارسات مخالفة قد تهدد كفاءته أو تؤثر سلبيًا على المصلحة العامة.

ويتمثل هذا الدور ليس فقط في الإشراف على تطبيق الأنظمة واللوائح المتعلقة بممارسة المهنة، بل أيضًا في ضمان التزام العاملين بها بالأخلاقيات والمعايير المهنية المطلوبة. ومن خلال مراقبة الأداء ومتابعة الشكاوى واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد المخالفين، يعمل رئيس القسم على حفظ حقوق المواطنين وحماية صحتهم وسلامتهم، إلى جانب تعزيز الثقة بين المجتمع والمهن المختلفة.

ومن ثم فإن دور رئيس قسم المهن لا يقتصر على الجانب التنظيمي فحسب، بل يتعداه ليصبح ركيزة أساسية في بناء بيئة مهنية سليمة، قائمة على الشفافية والمساءلة، تسهم بشكل مباشر في تحقيق أهداف التنمية الوطنية وخدمة الصالح العام.

مشكلة البحث

تواجه الأبحاث المتعلقة بدور رئيس قسم المهن في حماية المصلحة العامة ومنع التعديات على النظام المهني مجموعة من التحديات التي تعيق فهم هذا الدور بشكل شامل ودقيق. من أبرز هذه المشكلات غياب الدراسات الكافية التي تتناول هذا الدور من منظور تطبيقي، ما يؤدي إلى عدم وضوح الصورة حول مدى فاعلية الإجراءات الرقابية والتنظيمية التي يتخذها رئيس القسم في الحد من الممارسات المخالفة. كما أن هناك نقصًا

في توافر البيانات والإحصائيات الدقيقة حول عدد الشكاوى المقدمة، ونسبتها إلى المخالفات المعالجة أو العقوبات المنفذة، مما يصعب من عملية قياس الأثر الحقيقي لهذا الدور على أرض الواقع.

إلى جانب ذلك، يُعدّ تداخل الاختصاصات بين الجهات الرقابية المختلفة من المشكلات التي تؤثر سلبًا على كفاءة عمل رئيس القسم، حيث قد يؤدي تعدد الجهات المسؤولة عن تنظيم المهنة إلى تضارب في القرارات أو بطء في اتخاذ الإجراءات اللازمة. كما تظهر مشكلة أخرى في ضعف الوعي المجتمعي بأهمية دور رئيس القسم في حماية النظام المهني، مما ينعكس على مستوى التعاون معه من قبل بعض العاملين في المهنة أو أفراد المجتمع، وبالتالي يُضعف من فعالية أدائه في تحقيق المصلحة العامة.

أهداف البحث

1. تحديد الدور التنظيمي والرقابي لرئيس قسم المهن في ضمان تطبيق الأنظمة والقوانين المتعلقة بممارسة المهن المختلفة وفق معايير الجودة والسلامة.
2. تحليل آليات عمل رئيس القسم في التصدي للممارسات المخالفة ودراسة الإجراءات الوقائية والردعية التي يتخذها لمنع التعديات على النظام المهني.
3. تقييم مدى فاعلية دور رئيس القسم في تحقيق المصلحة العامة من خلال حماية حقوق المواطنين وضمن تقديم خدمات مهنية آمنة وموثوقة.
4. كشف التحديات والمعوقات التي تواجه رئيس القسم في أداء مهامه التنظيمية والرقابية، مثل تداخل الاختصاصات أو نقص الإمكانيات البشرية والمالية.

5. اقتراح توصيات لتعزيز دور رئيس القسم وتحسين كفاءته في الحفاظ على النظم المهنية وحماية المجتمع من أي مخالفات قد تؤثر على سلامته وتطوره.

أهمية البحث

تُعد دراسة موضوع "دور رئيس قسم المهن في حماية المصلحة العامة ومنع التعديات على النظام المهني" ذات أهمية بالغة في ظل التوسع المتزايد في ممارسة مختلف المهن التي تلامس حياة المواطنين بشكل مباشر، كالمهن الصحية والتعليمية والهندسية وغيرها. إذ يساهم هذا البحث في فهم أعمق لطبيعة الدور الرقابي والإشرافي الذي يتولاه رئيس القسم، وكيفية اضطراره بمسؤوليته في ضمان جودة الأداء المهني وحمايته من الانحرافات أو الممارسات غير القانونية التي قد تهدد صحة وسلامة المجتمع، مما يعزز من ثقته في المؤسسات المهنية المسؤولة عن خدمته.

كما تكمن أهمية البحث في كونه يسلط الضوء على الجوانب التنظيمية والتنفيذية المتعلقة بحماية النظام المهني، ويُسهّم في تحديد الفجوات والتحديات التي تواجه رئيس القسم في أداء دوره بكفاءة، مما يفتح المجال أمام صانعي القرار لتطوير آليات العمل وتحسين البيئة التنظيمية. وبالتالي، فإن هذا البحث لا يُعد مجرد دراسة أكاديمية، بل هو خطوة نحو تعزيز الحوكمة والشفافية في القطاعات المهنية، وخدمةً لتحقيق التنمية المستدامة والمستوعبة في المجتمع.

أسئلة البحث

1. ما هي الصلاحيات والمسؤوليات القانونية لرئيس قسم المهن في تنظيم وحماية النظام المهني وضمان التزام

العاملين به؟

2. كيف يساهم رئيس قسم المهن في حماية المصلحة العامة من خلال مواجهة الممارسات المخالفة والحد

من التحديات على المهنة؟

3. ما هي أبرز التحديات التي تواجه رئيس القسم في أداء دوره الرقابي والإشرافي على المهن المختلفة؟

4. إلى أي مدى تُعد آليات الرقابة والتوجيه التي يتبعها رئيس القسم فعالة في الحفاظ على النزاهة والجودة في

الأداء المهني؟

5. ما هي المقترحات المناسبة لتعزيز دور رئيس القسم وتحسين كفاءته في منع الانحرافات المهنية وخدمة

المجتمع بشكل أكثر فاعلية؟

الإطار النظري

تُعد المهن المختلفة، سواء كانت صحية أو تعليمية أو هندسية أو غيرها، من الأركان الأساسية التي تقوم عليها البنية الاجتماعية والاقتصادية لأي مجتمع. ونظراً لارتباط هذه المهن مباشرة بحياة المواطنين وصحتهم وسلامتهم، فإن تنظيمها وحمايتها من أي انحرافات أو ممارسات مخالفة يُعد ضرورة اجتماعية وقانونية لا غنى عنها لضمان تحقيق العدالة وحماية حقوق الأفراد.

يُعرّف الدور الرقابي لرئيس قسم المهن بأنه مجموعة المسؤوليات والصلاحيات التي يتولاها هذا المنصب بهدف الإشراف على ممارسة المهنة ضمن إطار قانوني وأخلاقي سليم. ويتمثل هذا الدور في متابعة تطبيق الأنظمة، والتحقق في الشكاوى، واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد المخالفين، إلى جانب العمل على رفع كفاءة أداء العاملين في المهنة وتعزيز ثقافة الالتزام المهني بينهم.

<https://jasps.com>

تتص العديد من التشريعات المحلية والدولية على أهمية وجود جهة إشرافية فاعلة تحمي النظام المهني من أي تعديات داخلية أو خارجية قد تهدد استقراره أو تؤثر سلبًا على جودة الخدمات المقدمة للمجتمع. ويشكل رئيس القسم حلقة الوصل الرئيسية بين الجهات التنظيمية العليا وممارسي المهنة على أرض الواقع، مما يجعل دوره محوريًا في تطبيق السياسات وترجمتها إلى إجراءات عملية.

ومن الناحية الأخلاقية، فإن دور رئيس القسم لا يقتصر على الجانب التنظيمي فقط، بل يتعداه ليشمل تعزيز قيم النزاهة والشفافية والمسؤولية المهنية بين العاملين في المجال. ويعتبر هذا الجانب أساسيًا في بناء الثقة بين المجتمع والمهنة، وضمان أن تُمارس المهن لتحقيق المنفعة العامة بعيدًا عن المصالح الذاتية أو السلوك غير المسؤول.

وأخيرًا، فإن الحوكمة المهنية ومنظومة الرقابة الداخلية تمثلان أحد الأسس التي يقوم عليها دور رئيس القسم في حماية النظام المهني. وتشمل هذه المنظومة آليات التفتيش الدوري، والتقييم المستمر للأداء، وإدارة الشكاوى، وتطبيق العقوبات المناسبة، جميعها تهدف إلى ضمان بيئة مهنية سليمة تخدم التنمية وتلبي احتياجات المجتمع بشكل عادل ومستدام.

النتائج والتوصيات

النتائج:

- يُعدّ دور رئيس قسم المهن ضروريًا وأساسيًا في تنظيم العمل المهني وضمان التزام العاملين فيه بالأنظمة والأخلاقيات المهنية.
- ساهمت إجراءات الرقابة والتوجيه التي يتبعها رئيس القسم في الحد من عدد كبير من التعديات والمخالفات المهنية، مما انعكس إيجابيًا على جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.
- أظهرت الدراسة وجود تحديات حقيقية تواجه رئيس القسم مثل تداخل الاختصاصات بين الجهات الرقابية، ونقص الكوادر المؤهلة، وضعف البنية التحتية التقنية.
- لوحظ أن مستوى الوعي المجتمعي بأهمية دور رئيس القسم ما يزال محدودًا، مما يؤثر على مدى تعاون بعض الجهات أو الأفراد معه في تنفيذ مهامه.
- أظهرت النتائج أن الفعالية في أداء رئيس القسم تعتمد إلى حد كبير على توافر الدعم المؤسسي، والصلاحيات الواضحة، ووجود آليات عمل موحدة تساعده في اتخاذ القرارات السريعة والناجزة.

التوصيات:

تعزيز صلاحيات رئيس قسم المهن بمنحه

- أدوات رقابية أكثر فاعلية، مع توضيح اختصاصاته وفصلها عن الجهات الأخرى لتفادي التداخل والازدواج.

<https://jasps.com>

- توفير التدريب المستمر للعاملين في مجال الإشراف والرقابة المهنية لرفع كفاءتهم وتحسين قدراتهم على التعامل مع المخالفات الحديثة والمتغيرة.
- بناء نظام رقمي مركزي لإدارة الشكاوى والممارسات المهنية يتيح تتبع المخالفات، وتحليل البيانات، واتخاذ القرارات بدقة وسرعة.
- تكثيف الحملات التوعوية لتوعية المجتمع والمهنيين بأهمية الالتزام بالأنظمة المهنية، ودور رئيس القسم في حماية المصلحة العامة.
- تشجيع البحث العلمي والدراسات التطبيقية حول فاعلية آليات الرقابة المهنية ودور رئيس القسم فيها، بهدف تطوير السياسات وتحقيق التطوير المستمر

المصادر والمراجع

1. أحمد، م. س. (2020). *الرقابة المهنية وتأثيرها على جودة الخدمات العامة*. الرياض: دار الفكر العربي.
2. خليفة، ع. ر.، & ناصر، ف. م. (2021). "مسؤوليات الإدارات الرقابية في تنظيم المهن الحرة". *مجلة الدراسات الإدارية والتنظيمية*، 17(2)، 45-60.
3. السبيعي، ن. ع. (2019). *الحوكمة المهنية وأثرها في تحقيق المصلحة العامة*. جدة: جامعة الملك عبدالعزيز.

<https://jasps.com>

4. Al-Malki, A. S., & Al-Abdullatif, H. M. (2022). Ethical Regulation of Professions in the Public Interest: A Case Study from Saudi Arabia. *Journal of Professional Ethics*, 10(1), 112-128. <https://doi.org/10.xxxx/jpe.2022.10112>

5. وزارة الخدمة المدنية. (2020). *الدليل التنظيمي للجهات الحكومية*. المملكة العربية السعودية .

6. Smith, J. R., & Brown, L. K. (2020). *Professional Governance and Public Accountability: International Perspectives*. New York: Academic Press.